

# أصول فقه/ سلسلة شرح كتاب قواعد ابن رجب الحنبلي/ الشيخ

## عبد الله عبد الرحمن آل غديان 65/94

عبد الله الغديان

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. الدرس في هذه الليلة هو في قواعد ابن رجب وفي السنة الماضية جرى الكلام على جملة - 00:00:00

من القواعد وفي هذه الليلة نبدأ للقاعدة الحادية والاربعين يقول رحمة الله اذا تعلق بعين حق تعلقا لازما فاتلتها من يلزمها الضمان فهل يعود الحق الى البدل المأخذوذ من غير - 00:00:33

عقد اخر فيه خلاف معنى هذه القاعدة ان الشخص يجري بينه وبين شخص اخر عقد وهذا العقد متعلق بعين وهذه العين يتعلق بها حق للمعقود له وهذا الحق متعلق على سبيل اللزوم - 00:01:23

تلفت هذه العين تلفت لها يلزمها ضمانها بمعنى انها مضمونة ببدل العقد الاول هل ينتقل الى البدل ينتقل انتقالا تلقائيا ويكون البدل ويتعلق الحق بالبدل كما تعلق - 00:02:42

الحق بالبدل هذا او ان هذا البدل لابد فيه من عقد جديد ذكر رحمة الله من الامثلة ان الشخص لو اشتري بيته ثم صار هذا البيت رهنا. ثم صار هذا البيت رهنا - 00:03:39

او اشتري سيارة وصارت هذه السيارة رهن. جاء شخص فاتل هذه السيارة وهو يلزمها الضمان تقوم هذه السيارة او يقوم هذا البيت بالقيمة التي يساويها وتكون ضمانا على المتألف - 00:04:24

هذه القيمة هل تكون رهنا؟ بدل العين المتألفة؟ ام انه لابد من عقد جديد لها. والقاعدة في الشريعة ان يقوم مقام المبدل وبناء على ذلك فان القيمة تكون رهنا بدل العين التي تلفت وهكذا - 00:04:54

اه سائر الفروع. القاعدة الثانية والاربعون في اداء الواجبات المالية وهي منقسمة الى دين وعين اما الدين فلا يجب اداءه بدون مطالبة مستحقة. اذا كان اداميا الى اخره - 00:05:34

المقصود من هذه القاعدة ان الشخص يجب عليه حق مالي وهذا الحق المالي قد يجب لله جل وعلا وهو ما اوجبه الله على سبيل الابتداء ما اوجبه الله على سبيل الابتداء - 00:06:14

مثل الزكاة الزكاة واجبة على الانسان هذا قسم القسم الثاني ان يوجبها الانسان على نفسه كما اذا نذر ان يتصدق بما فهذا اوجبه العبد على نفسه ابتداء. والثالث ما اوجبه الله على - 00:07:04

ولكن بسبب من العبد والرابع ما يجب على العبد بسبب من العبد لكن هو الذي اوجبه على نفسه مثل الديون. التي تكون عليه للناس. كما اذا اشتري سيارة دينا او اشتري بيته مؤجلا شيئا يعني اشتري سلعة مثلا مؤجلة او اشتراها حاضرة - 00:07:44

فهذه القاعدة هي موضوعة لاداء هذا الواجب المالي. اما بالنظر للزكاة فمن فانها واجبة على الفور. فيجب على الانسان ان يؤديها. وهكذا الواجبات المالية التي اوجبها الله على العبد لكن العبد هو السبب مثل هدي التمتع ومثل هدي القراء - 00:08:24

ومثل كفارة الظهار اذا كانت مثلا اطعاما ومثل كفارة يعني الكفارات التي فيها الاطعاما. ومثل جزاء الصيد كل هذه يجب عليه ان يؤديها. وهكذا ما اوجبه العبد على نفسه ابتداء مثل النذر هذا ايضا يجب - 00:09:04

يجب عليه اذا اوجب مثلا اذا نذر ان يتصدق بنقود او ما الى ذلك فانه يجب عليه ان يؤديها بعد ذلك الواجبات المالية التي يجب على

الانسان مثل الديون التي تجب عليه هذه لا - 00:09:44

يجب عليه ان يؤديها الا بمطالبة اهلها. فإذا كان عليه ديون وطالبه اهلها فانه يجب عليه ان يؤديها وهكذا سائر الحقوق التي تكون عليه. يبقى بعد ذلك اذا كان مؤمننا على امور مالية باي وجه من الوجوه. وهذه الامانات - 00:10:14

يجب عليه حفظها. واذا طلبتها صاحبها فانها انه يؤديها لكن لو كانت يده يدا ظالمة مثل عنده مال مغصوب يعني هو او مال مسروق او ما الى ذلك فهذا يجب عليه ان يؤديه - 00:10:54

لصاحبها. وهكذا سائر الحقوق. يعني الحقوق المالية وهكذا اذا كان عنده اعيان. اذا كان عنده اعيان مثلاً مؤمن عليها. فانه ايضاً يؤديها اه لكن عندما يطلبها صاحبها. وهكذا سائر الفروع تقرأونها. القاعدة الثالثة - 00:11:24

فيما يطمئن من من الاعيان بالعقد او باليد فيما يطمئن من الاعيان بالعقد او باليد المقصود من هذه القاعدة هو ان قاعدة الشريعة ترتيب المسببات على اسبابها. ترتيب المسببات على اسبابها - 00:11:54

ومن المسببات وجوب الظمان لان وجوب الضمان مسبب. وجوب الضمان مسبب. وسببه والموجب للظمان مثل ما اذا اتلف شيئاً اذا اتلف شيئاً من الاشياء فالتلف هذا سبب وهو موجب للضمان. وكما اذا كان عنده كان - 00:12:44

على مال ولكنه فرط في حفظه ولكنه فرط في حفظه فتلف وهذا يقول رحمة الله فيما يطمئن من الاعيان بالعقد او يقول القابض لمال غيره لا يخلو اما ان يقضه - 00:13:34

بادنه او بغير اذنه. فان قبضه بغير اذنه فان استند الى اذن شرعي كاللقطة لم يطمئن. والمقصود انه لم يطمئن اذا لم يفرط في حفظه اما اذا فرط في حفظها فانه يكون ظامناً لان يده يد امانة - 00:14:14

لكنه اذا اهملها حتى تلفت بسبب اهمله فانه يكون ظامناً لها وكذا ان استند الى اذن عرفي. كالمنقد لما لغيره من التلف يعني رأي مالاً لشخص وكان فيه لصوص يريدون ان يأخذوه ولكنه - 00:14:44

حال بينهم وبينه. فاخذ هذا المال لكنه فرط اهمله. فاذا اهمله فانه يكون ضامناً لكن اذا لم يهمله فانه لا يكون ظالماً فانه لا يكون ظامناً هذا بالنظر اذا حصل اذن شرعي او حصل - 00:15:14

قال اذا عرفي لكن اذا لم يحصل اذن شرعي ولا اذن عرفي مثل الغاصب ومثل السارق هذا عليه الظمان في كل حال من الاحوال. اذا كان اذا كانت يده يداً متعددة - 00:15:44

على المال بالغصب او بالسرقة او بغير ذلك من الوجوه التي ليست مشروعة فحينئذ اذا تلف هذا المال فانه يكون ضامناً ولا فرق في ذلك بين كونه مفرطاً او ليس بمفرط وتقرأون بقية الامثلة. القاعدة التي - 00:16:14

بعدها هي تابعة فصل تابع لها. واما ما قبض من ماله بعقد لا يحصل به الملك فثلاثة اقسام. احدها ما قبضه لمصلحة نفسه كالعارية. الانسان يستعيض العارية لمصلحته هو. وليس - 00:16:44

في مصلحة المعيير فانما هي لمصلحة المستعيض. ويده عليها هي يد امانة وله حالتان تارة يفرط فيها وتارة لا يفرط فيها. فاذا فرط في فانه يكون ظامناً على كل حال. اما اذا تلفت بقضاء - 00:17:14

وقدر مثل سقط عليها جدار او مثلاً اتلفتها صاعقة او ما الى ذلك فيده يد امانة عليه وبناء على ان اليه يد امانة فانه لا يكون ضامناً. القسم الثاني ما اخذ - 00:17:44

لمصلحة مالكه مثل الودائع. الودائع يكون الشخص حافظاً يعني الذي عنده الوديعة هذا امين محض ليس لمصلحته كالعارية وانما لمصلحة المودع وهو اذا تلفت الوديعة من بين ماله فليس عليه ظمان لكن لو فرط - 00:18:04

في حفظها فانه يكون ظامناً. والقسم الثالث ما قبضه لمنفعة تعود عليهم جميعاً وذكر النوع الاول احدهما ما اخذه على وجه الملك. فتبين فساده يعني اشتري سلعة فيها مصلحة للبائع من جهة الثمن وفيها مصلحة للمشتري من جهة - 00:18:34

المجمل لكن فيما بعد تبين ان هذا ان هذه السلعة فيها فساد يجب ردتها. يجب ردتها. او اخذها على وجه الثوم الاول هو المقصود بعقل فاسد وهو مظمون. لانه قبضه على وجه الظمان - 00:19:04

اما بالنظر لما اخذه على وجه السوم فهذا يعني هو في الواقع هذا اذا اتلفه هو من نفسه فانه يكون ظامنا اذا اذا اتلف اتلفه هو مثلا او  
تلف بسبب تفريط منه. تلف بسبب تفريط منه. لكن لو تلف - 00:19:34  
من جهة سائر ماله تلف هو وماله ففي هذه الحال اذا كان لا شراءه فانه يكون ضامنا له على كل حال. وهكذا سائر الامثلة وتقرأونها  
القاعدة الرابعة والاربعون في قبول قوله الامانة في الرد والتلف - 00:20:04  
اليد عندما تقبض مثلا الشيء اليد عندما تقبض الشيء تكون على وجوه مختلفة ومن هذه الوجوه ان تكون يد امانة. فمثلا الانسان يد اه  
يد الانسان - 00:20:34